

اطار مقترح لتطبيقات الحكومة الالكترونية في تحسين اداء المحاسبة الحكومية

عبد الامير صبار خشيف

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة وارث الانبياء، كربلاء، العراق
 Abdulameer.khshayyif@uowa.edu.iq

المستخلص. يهدف هذا البحث الى إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المحاسبي الحكومي وذلك من خلال ادخال المحاسبة الحكومية وفق دليل احصاءات مالية الحكومة (GFS) government financial statistics الى برنامج الحكومة الالكترونية التي تسعى الدولة الى العمل به منذ فترة تتجاوز السبع سنوات وتم التركيز في هذا البحث على إمكانية ادخال جميع تفاصيل دليل GFS الى الحكومة الالكترونية لتسهيل العمليات المحاسبية التي تحصل بين الحكومة والمواطن وبالشكل الالكتروني مثل دفع الرسوم والغرامات والضرائب وهذه هي اصلاً من اهداف الحكومة الالكترونية، وتم ذلك من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث في زيارة مديرية المرور العامة ومتابعة ما يتم العمل به وفق الحكومة الالكترونية وايضاً المتابعة على المواقع الالكترونية الخاصة في مديرية المرور العامة والتعرف على اجراءاتها الالكترونية وتم التركيز على نقاط الضعف ومن اهمها عدم استخدام الخيارات الخاصة في التحصيل الالكتروني للرسوم والغرامات الخاصة بهذه المديرية الاستمرار على الطرق التقليدية، وقد اوصى الباحث على ضرورة العمل على تطوير برنامج الحكومة الالكترونية بما يلائم الجانب المحاسبي والعمل على تطوير برنامج الحكومة الالكترونية وتسهيل اجراءاته ليتسنى للمواطن التعامل معه.

الكلمات المفتاحية: الحكومة الإلكترونية، المحاسبة الحكومية.

Abstract. This research aims to the possibility of using ICT in government accounting work through the introduction of government accounting according to the government financial statistics index (GFS) to the e-government program which the country has been working on for more than seven years. This research is focus on the possibility of entering all the details of GFS guide to electronic government to facilitate the accounting processes that take place between the government and the citizen in electronic form such as payment of fees, fines and taxes These are originally the objectives of the e-government, and this was done through the visit of the researcher to the General Traffic Directorate and follow-up what is being done according to the e-government, as well as follow-up on the private websites in the General Traffic Directorate and identify the electronic procedures , also focusing on the weaknesses points which the most important of it is non-using of the special options in the electronic collection of fees fines for this Directorate as well as continuing on the traditional ways . The researcher recommended in the necessity of working on the government electronic program development as it appropriate for the accounting aspect and facilitating its procedures so that citizens can deal with it.

Keywords: E-Government, Government Accounting.

١ المقدمة

اكثر ما يميز وقتنا الحالي هو التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويعد هذا التقدم هو منعطف كبير غير الكثير من النظم التقليدية في حياتنا اذ اثرت على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً قطاعات الاعمال سواء الخاصة ام العامة، هذا الامر الذي دفع جميع قطاعات الاعمال بالتسارع الى استخدام التكنولوجيا في اعمالها، مما لها من فائدة في تقديم الخدمات والاعمال بالوقت المناسب والسرعة الممكنة وبكلفة منخفضة، هذا ما يدعو الى ان يتم ادخال التكنولوجيا في مفاصل الدولة وهذا من شأنه تسهيل الاجراءات على المواطنين وتجنبهم عناء الذهاب الى الدوائر الحكومية وتجنب الطرائق التقليدية في اتمام متطلباتهم، وذلك من خلال نافذة الحكومة الالكترونية، التي يتم استخدامها في معظم دول العالم المتقدمة لما لها من تأثير ايجابي على المواطن وعلى الحكومة، الامر الذي يدعو الى ادخال المحاسبة الحكومية الى برنامج الحكومة الالكترونية من اجل مواكبة التطورات وتقديم افضل الخدمات للمواطنين بالسرعة والدقة الممكنة.

٢ منهجية البحث

١.٢ مشكلة البحث

- تتبع مشكلة البحث من العلاقة بين الحكومة الالكترونية والمحاسبة الحكومية وامكانية تطبيقها في البيئة العراقية وبين الجانب المحاسبي في تحصيل كافة الرسوم في شكلها الالكتروني، ويمكن طرح تساؤلات عديدة عن هذه العلاقة وهي :
- هل يوجد توافق بين النظام المحاسبي الحكومي العراقي وبين التطبيقات الالكترونية التي من المفترض ان تعمل بها الحكومة الالكترونية؟
 - هل من الممكن توظيف النظام المحاسبي الحكومي العراقي الحالي ان يعمل مع الانظمة الالكترونية الخاصة بالحكومة الالكترونية؟
 - هل توجد علاقة بين المحاسبة الحكومية والحكومة الالكترونية من ناحية تحصيل الايرادات الخاصة بالدولة كالرسوم وجباية الضرائب والغرامات وغيرها؟

٢.٢ هدف البحث

- يهدف البحث بشكل رئيسي الى مجموعة من الاهداف وكما يلي:
- امكانية تأطير شامل عن الحكومة الالكترونية من الناحية التطبيقية وعلاقتها بالمحاسبة الحكومية .
 - نقطة انطلاق في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات الحكومية لاستخدام هذه الخدمة.
 - تحصيل الإيرادات بالشكل الالكتروني منعاً لمحاولات الفساد والاحتيال في مؤسسات البلد.
 - تقديم اطار الكتروني مقترح لتطبيق المحاسبة الحكومية وفق دليل GFS^١، كذلك امكانية تطوير النظام المحاسبي الحكومي بما يلائم الواقع التكنولوجي المعمول به في هذه الخدمة، واقتراح الية عمل نظام الكتروني لمؤسسات الدولة.

٣.٢ اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من امكانية تسهيل وتسريع الاجراءات التقليدية في معاملاتها وامكانية تحويلها الكترونياً من خلال تطبيق برنامج الكتروني محوسب يرتبط بين المواطن والمؤسسة الحكومية، وهذا يدفع الى تحقيق رفاهية اجتماعية واقتصادية ومالية ، وهذا ما يدفع به هذا البحث في امكانية واهمية استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مثالي وصحيح وهذا يرتبط بشكل مباشر مع امكانية ربط الجانب المحاسبي للدولة بالنظم التكنولوجية وذلك لأنه يعتبر المحرك الاساس في تمويل البلد من الناحية المالية.

٤.٢ فرضية البحث

يستند البحث الى فرضية مفادها (ان استخدام الحكومة الالكترونية يسهم بشكل فعال في العمل على تطوير الجانب المحاسبي الالكتروني الحكومي ومن الممكن تحويل النظام المحاسبي الحكومي الحالي الى نظام محاسبي الكتروني يمكن الاعتماد عليه لجباية إيرادات الدولة العامة).

٥.٢ طرق جمع البيانات

تضمن منهج البحث جانبين:

- الجانب النظري: تم الاعتماد على المصادر الاجنبية والعربية للكتب والرسائل والاطاريح الجامعية بالإضافة الى الدوريات العربية والاجنبية ذات العلاقة.
- الجانب العملي: اقتراح الية عمل النظام المحاسبي الحكومي وإدخاله ضمن برنامج الحكومة الالكترونية وادخال جميع الحسابات الحكومية وفق دليل احصاءات مالية الحكومة GFS.

٦.٢ اسلوب البحث

اعتمد الباحث في اسلوب البحث على الاسلوب الاستقرائي وذلك من خلال زيارة مديرية المرور العامة والاطلاع على الية عملها لكي يتم تحليل واقع عملها واقتراح الية عمل الكترونية في النظام المحاسبي الحكومي وادخاله ضمن تكنولوجيا المعلومات وفق دليل احصاءات مالية الحكومة GFS.

^١ : government financial statistics دليل احصاءات مالية الحكومة. هو نظام محاسبي احصائي اقتصادي الكتروني تم تصميمه لمساعدة الادارة المالية وفق اطار تحليلي يتضمن دليلاً كاملاً عن كافة نشاطات الدولة من اجل اعداد الحسابات الختامية والتخطيط السليم للسنوات القادمة.

٣ الحكومة الالكترونية والمحاسبة الحكومية

مفهوم الحكومة الالكترونية: E-government Concept^٢

ان التطور الكبير الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي جعل المؤسسات تلجأ الى استخدام هذه التكنولوجيا في جميع معاملاتها الداخلية والخارجية ، وكذلك اتجهت الحكومات المركزية الى استخدام هذه التكنولوجيا لتقديم افضل الخدمات الى المواطنين ، لكن كل هذا يحتاج الى بنى تحتية اساسية في التكنولوجيا، وقد اختلفت الآراء حول تعريف الحكومة الالكترونية منها ما يلي:

عرفت الأمم المتحدة الحكومة الإلكترونية هي قدرة وإرادة القطاع العام على التطوير باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين تقديم الخدمات للمواطنين، إذ إنه التطبيق العملي لأفضل ما تقدمه الحكومة. United Nations, (2018:7)، الحكومة الالكترونية تعني : استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير وتحسين وتدبير الشؤون العامة ، ويتمثل في انجاز الخدمات الحكومية الرسمية سواء بين الجهات الحكومية ام بين المتعاملين معها ، بطريقة معلوماتية تعتمد على الانترنت وتقنياتها، وذلك وفق ضمانات امنية معينة تحمي المستفيد والجهة صاحبة الخدمة(حسين،2013:443). وعرفها البنك الدولي بانها استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكات الانترنت العالمية والحوسبة التي لها القدرة على تحويل المعاملة مع المواطنين والاطراف الاخرى للحكومة، وتعرف استراتيجيات الحكومة الإلكترونية (أو الحكومة الرقمية) بأنها توظيف الانترنت والدليل العالمي لتوصيل المعلومات والخدمات الحكومية إلى المواطنين(abdalrahman,2015:1095). وعرفت الحكومة العراقية بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين وقطاع الاعمال ومؤسسات المجتمع المدني(مطلوب، ٢٠١١، ١١).

ويعرف الباحث الحكومة الالكترونية بانها امكانية وقدرة الاجهزة الحكومية على تقديم افضل الخدمات للمستفيدين إلكترونياً وبشفافية عالية وبسرعة ودقة متناهية وفي الزمان والمكان المناسب وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة، مع ضمان السرية في نقل المعلومات.

اهداف الحكومة الالكترونية Objectives of E - government

تسعى الحكومة الالكترونية الى مجموعة من الاهداف التي تعود بفائدة على المنظمات التي من شأنها تقديم افضل الخدمات ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل، وقد صنف رضوان اهداف الحكومة الالكترونية الى (رضوان، ٢٠٠٤ : ٤):

- ١ متابعة الادارات المختلفة للمؤسسات كأنها وحدة مركزية واحدة.
- ٢ التركيز على اتخاذ القرار من مراكز القرار في العمل في المؤسسة امكانية مراقبتها.
- ٣ جمع البيانات من مصادرها الرئيسية وبصورة موحدة
- ٤ الحد من معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات بشكل سريع
- ٥ توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة سهلة ومباشرة.

فوائد الحكومة الالكترونية: Benefits of e-government

ان اهم فوائد الحكومة الالكترونية تتلخص فيما يأتي (ياسين، ٢٠٠٥ : ١٤٧)

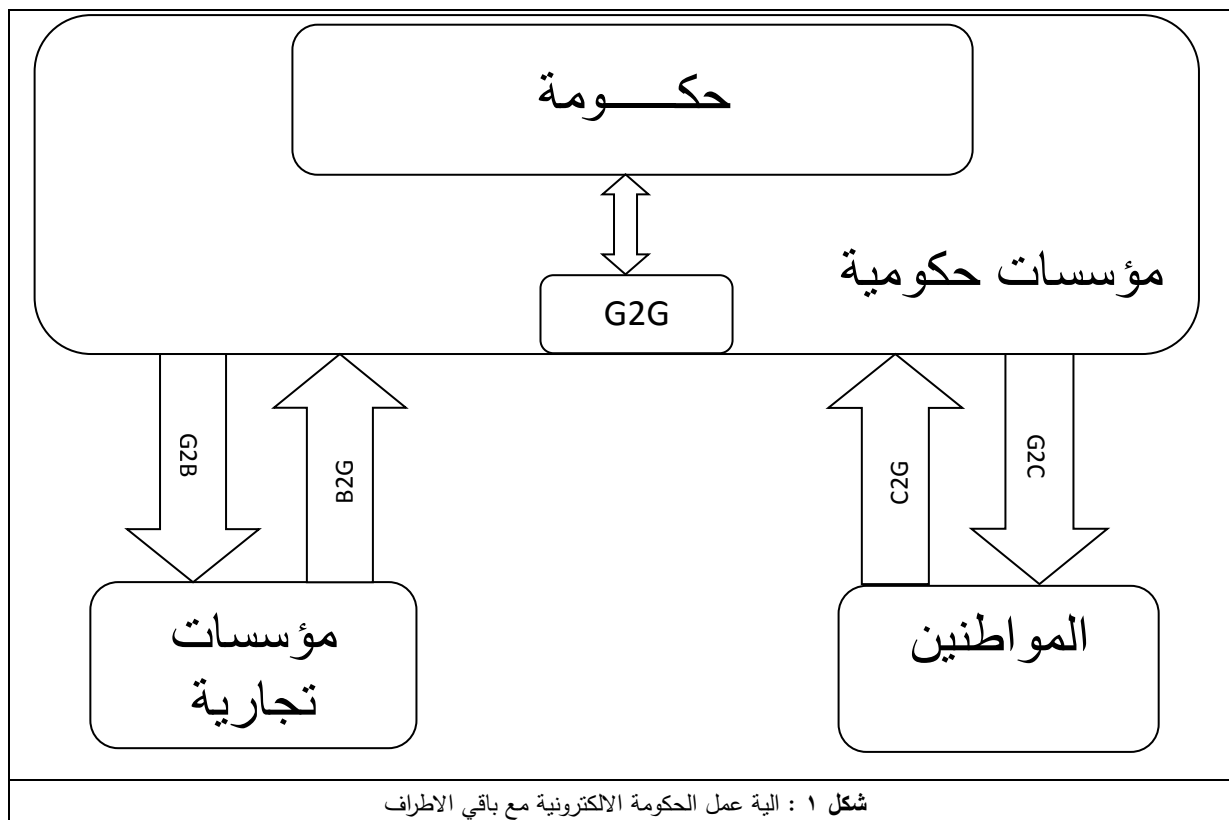
- ١ تقديم الخدمات بكفاءة عالية
- ٢ تقديم الخدمات الى المجتمع.
- ٣ الادوار الجديدة التي تقوم بها الحكومات
- ٤ تخفيض التكاليف وضغط الانفاق الحكومي.
- ٥ تقديم افضل الخدمات وبالسرية الممكنة بين مختلف الجهات الحكومية والعائد من ذلك خدمة المواطنين.

تصنيفات الحكومة الالكترونية: Categories of e-government

يمكن تصنيف الحكومة الالكترونية الى ثلاث تصنيفات وهي:

- ١ حكومة الى مواطنين (Government to Citizens) ويرمز لها (G2C): وهي تمثل كل التعاملات بين الحكومة والمواطنين والتي يمكن تحديثها بشكل الكتروني من خلال شبكة الانترنت مثل تجديد رخصة السياقة او دفع المخالفات المرورية او دفع الضرائب او تجديد جواز السفر وغيرها من المعاملات الحكومية(www.igi-global.com)
- ٢ حكومة الى مؤسسات تجارية (Government to Business) ويرمز لها (G2B): يتم العمل هنا ومن خلال المؤسسات الحكومية أتمتت المعاملات وتداخل المؤسسات فيما بينها وبين الحكومة وبالشكل الإلكتروني مثل المزايدات الالكترونية (الطاهر: ٢٠١٠، ١٢٠).
- ٣ حكومة الى حكومة (Government to Government) ويرمز لها (G2G): يشمل هذا التصنيف كل النشاطات بين المؤسسات الحكومية، وكل التعاملات داخل اقسام هذه المؤسسات، سواء كانت نشاطات ادارية ام تجارية الكترونية، مثل بيع مناقصات لمعدات او غير ذلك بين قطاعات حكومية مشتركة وبشكل الكتروني(الاسدي، ٢٠١٦ : ٥٣)، والشكل يوضح الية عمل الحكومة الالكترونية مع باقي الاطراف.

^٢ E-government - الحكومة الالكترونية.



مفهوم وخصائص المحاسبة الالكترونية:

The concept and characteristics of electronic accounting

يعد عصرنا الحالي هو عصر السرعة الالكترونية لما فيه من تطور حاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي تعد جزء من عالمنا الحالي لما تحتويه من فائدة كبيرة في نقل المعلومات وخدمة المجتمع، وتعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بانها مفهوم واسع جداً يمكن ان يدخل في جميع مفاصل الحياة، وذلك لما يحتويه من اهمية مادية وفكرية تساعد في تسهيل العمليات وتسريعها) (خشيف، ٢٠١٧: ١٩). اما المحاسبة الالكترونية (فهي جزء من هذه التكنولوجيا المستخدمة ويمكن تعريفها مجموعة من الأجهزة والبرامج الالكترونية الواسعة التي يمكن استخدامها ويطلق عليها تسمية الحاسب الآلي وهي تخزين البيانات وتحويلها إلى معلومات ويتم تخزين هذه المعلومات لحين احتياجها واستخدامها في اتخاذ القرارات) (مصطفى، ٢٠٠٨: ٤). كذلك تعرف (تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسب الآلي ومختلف مقومات الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)) (توفيق، ٢٠٠٤: ٤٢).

خصائص المحاسبة الالكترونية (توفيق، ٢٠٠٤: ٤٥)

- ١ تعتمد المحاسبة الالكترونية على تطبيقات الحاسوب الآلي وتشغيل شبكة الانترنت بكل إمكانياتها ، وجلب البيانات المحاسبية من قواعد البيانات لمعالجتها بتطبيق النماذج المتقدمة عليها من خلال الحاسوب لتحقيق أهداف المحاسبة.
- ٢ هو من مجالات المعرفة الحديثة المبني على أساس المجالات الأخرى مثل علوم الحاسوب والشبكات والاتصالات والإحصاء والمحاسبة وأنظمة المعلومات.
- ٣ تعتبر المحاسبة الالكترونية ذات أبعاد دولية قائمة على استخدام شبكة المعلومات العنكبوتية لجلب المعلومات في أي وقت ومن أي مكان بالعالم مرتبط بهذه الشبكة.

أن أهم ما يحدث في عصرنا الحالي ليس التطور العلمي والالكتروني فقط وإنما يجب استمراره بمعدل ثابت ، وإمكانية تأثيرها على أنشطة الشركات ، بذلك ليس بإمكان أي شخص أن يتجاهل التأثيرات العلمية والالكترونية والتي بإمكانها أن توفر لمستخدميها الوقت والجهد لإتمام الأعمال بشكل نهائي ويستخدم الحاسوب في كل النشاطات العلمية والعملية وذلك لعدة أسباب هي زيادة السرعة ، تقليل التكاليف ، تحسين النوعية ، القدرة على التخزين والاسترجاع ، وهنا أصبح من الضروري إدخال العمل المحاسبي الالكتروني في شتى المجالات التي تقتضي ذلك ، وذلك لما تحققة المحاسبة الالكترونية من انجاز وعمل بشكل مختصر ، ولمدى أهمية المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال العمل المحاسبي والازدياد بالاعتماد على الحاسوب في مجال العمل المحاسبي (الحلي، ٢٠٠١: ١٠) .

اثر استخدام الحاسوب في مقومات النظام المحاسبي

Effect of usage computer in the component of accounting system

يتفاعل النظام المحاسبي مع كافة النظم الفرعية مثل نظام الإنتاج، والتمويل، وغيرها وهذا جعله يستند على الحاسوب في عملياته ليواجه كافة الاحتياجات وعلى كل الأصعدة، وهنا يبين اثر استخدام الحاسوب على مكونات النظام المحاسبي (جمعة، ٢٠٠٣ : ٣٧):

- ١ الاثر في المجموعة المستندية: في نظم التشغيل الالكترونية للبيانات فإن الأمر يتطلب تعديل في شكل ونظام المستندات، وكذلك استخدام مجموعة مستندية موحدة وسهلة ومترجمة بما يلائم الحاسوب الذي يمكنه تغذية هذه البيانات كمداخلات.
- ٢ الاثر في المجموعة الدفترية: في النظام اليدوي تكون المجموعة الدفترية على شكل سجلات وبإمكان كل شخص ان يطلع عليها، أما في النظام الالكتروني فان البيانات تكون عبارة عن أشرطة الكترونية ليس من السهل رؤيتها والاطلاع عليها.
- ٣ الأثر في الدليل المحاسبي: إذا كان الدليل المحاسبي ضروري بالنسبة للنظم اليدوية فإنه أكثر أهمية وضرورة بالنسبة للنظام الالكتروني المحاسبي لما يتضمنه من اسماء حسابات وترميزات خاصة في النظم المحاسبية.
- ٤ الأثر في القوائم المالية: استخدام الحاسوب الالكتروني اثر في كل أنواع القوائم المالية والتقارير، التي يوفرها النظام المحاسبي، كذلك على أساليب عرض القوائم المالية، وبذلك أدى استخدام الحاسوب إلى سرعة ودقة في المعلومات وإمكانية الحصول عليها بسهولة، فضلاً عن إمكانية اتخاذ القرارات بسهولة وسرعة فائقة، وذلك لإمكانية الحاسوب على تشغيل كميات هائلة من البيانات.

مفهوم المحاسبة الحكومية The concept of government accounting

تُعد المحاسبة الحكومية من النظم الخاصة بالنشاط المالي للدولة في قطاع الخدمة العامة، ويمكن تعريف المحاسبة الحكومية بأنها دراسة لمجموعة من البادئ والاسس المتعارف عليها وهي تجميع وتبويب وتلخيص وتحليل كافة البيانات المتعلقة بالنشاط الحكومي للبلد (مبارك، ٢٠٠٨ : ٥). وتعرف بأنها المجال المحاسبي المتخصص بعمليات تقدير وقياس العمليات المالية وتبويبها بالشكل الملائم في المؤسسات الحكومية ومن ثم انتاج المعلومات التي تفيد في اتخاذ القرار وتوصيلها الي ذوي العلاقة وفق التشريعات الخاصة بالبلد (احمرو، ٢٠٠٣ : ٣٥). وتعرف أيضاً بأنها الأسلوب الذي يسجل العمليات بانتظام التي تنفذها الادارة العامة للدول، كذلك تسجيل الاحداث الاقتصادية التي تؤثر عليها والقابلة للقياس بهدف توليد معلومات مالية بما يخدم مصلحة الموازنة العامة للدولة التي تسهل على المستخدم اتخاذ القرار (sour; 2015,37).

اهداف المحاسبة الحكومية Government Accounting Objectives

هنالك مجموعة من الاهداف تسعى اليها المحاسبة الحكومية اليها (مشكورواخرون، ٢٠١٤ : ١٦):

- ١ تقديم كافة البيانات المالية لأنشطة الوحدة الاقتصادية.
- ٢ تسجيل كافة العمليات المالية التي تحدث في الوحدات الاقتصادية.
- ٣ تحديد الرقابة التامة على الوحدات الاقتصادية.
- ٤ اعداد الحسابات الختامية.
- ٥ فرض رقابة تامة على الاموال لكي لا تتعرض للاختلاس العبث.

خصائص المحاسبة الحكومية Characteristics of government accounting

يتميز النظام المحاسبي الحكومي بمجموعة من الخصائص منها (العواد، ٢٠١٨ : ٣٨):

- ١ ان النظام الحكومي هو نظام موحد ويطبق في جميع وحدات الجهاز الحكومي.
- ٢ لا يهدف النظام الى قياس الربح او عرض المركز المالي ولا يتفق مع مبدأ مقابلة الايرادات بالمصروفات.
- ٣ يرتبط النظام ارتباطاً وثيقاً بالموازنة العامة للدولة.
- ٤ تتعدد اوجه الرقابة والضبط الداخلي في النظام الحكومي.

مفهوم واساليب نظام الرقابة في النظام المحاسبي الحكومي

The concept and methods of the control system in the government accounting system

ان مفهوم الرقابة مفهوم واسع جداً ولكن سنأخذه من جانب الرقابة على المال العام، او من الجانب المحاسبي الحكومي ويمكن تعريفه وفق النظام الحكومي بأنه الوظيفة التي تقوم بها وحدات حكومية او غير حكومية من اجل تتبع المال العام للسيطرة على حركته وحراسته من الاختلاس والضياع استناداً الى تشريعات خاصة بهذا الجانب (احمرو، ٢٠٠٣ : ٢١٩). ويرى العواد ان مفهوم الرقابة في النظام المحاسبي الحكومي هو مجموعة من الاجراءات التي تضعها السلطات في ادارة الدولة لغرض المحافظة على ايراداتها وحسن التصرف بها كنفقات وكذلك الاطمئنان على دقة السجلات المحاسبية، مما يساعدها في التخطيط واتخاذ القرار (العواد، ٢٠١٨ : ١٠٦).

ومن اساليب الرقابة في ظل النظام المحاسبي الحكومي(مشكور وآخرون، ٢٠١٤: ٨٧):

- ١ تخضع جميع الوحدات الحكومية الى نوعين من الرقابة داخلية وخارجية ومنها قبل الصرف ومنها بعد الصرف.
- ٢ تخضع هذه المعاملات الى تدقيق اخر من قبل اجهزة التدقيق في الوزارات والدوائر.
- ٣ تقوم دائرة ديوان الرقابة المالية ممارسة الرقابة الخارجية على حسابات تلك الوحدات.

المستندات المستخدمة في النظام المحاسبي الحكومي

Documents used in the government accounting system

هنالك مجموعة من المستندات يحددها القانون ومنها(العواد، ٢٠١٨: ١٠٨-١١٥):

- ١ مستندات القبض: وهي المستندات التي بموجبها تجري جباية وارادات الدولة بواسطة موظفين مختصين وفق النماذج المحددة من قبل الدولة، وتكون عبارة عن مذكرات اذن بالقبض وحسب الوحدة الحكومية.
- ٢ مستندات الدفع: يستخدم هذا المستند في الوحدات الحسابية المرتبطة بالخزينة بشكل مباشر.
- ٣ مستند التسوية: يستخدم هذا المستند لتوثيق قيود التسويات الحسابية في الخزينة عندما لا تتضمن عمليات قبض او دفع فعلية.

٤ الاطار المقترح للبحث

تمهيد. على الرغم من التقدم التكنولوجي الواسع في العالم واستخدام النظم التكنولوجية، لكن لا تزال البيئة العراقية الحكومية بعيدة عن هذا التطور حيث الى وقتنا هذا يتم الاعتماد على النظم اليدوية في اعداد وتنظيم الحسابات الخاصة بالحكومة ويعود السبب الى تعود الموظفين في هذا المجال لفترات طويلة من الزمن على الرغم من انهم يستخدمون دليل GFS وهذا الدليل اصلاً معد على نظم الكترونية ، وايضاً هنالك برنامج الحكومة الالكترونية الذي اطلقته الحكومة وهو قيد الانجاز، ولا يوجد ربط بين برنامج الحكومة الالكترونية والمحاسبة الحكومية وبذلك سيتناول الباحث في هذا المبحث امكانية ربط وادخال المحاسبة الحكومية الخاصة بالدولة وفق دليل GFS مع الحكومة الالكترونية المقترحة من الدولة التي من شأنها ان تسهل إجراءات العمل للمواطن في تقديم الخدمات وتحصيل كافة ايراداتها ورسومها بالشكل الإلكتروني.

نبذة عن مديرية المرور العامة(عينة البحث)

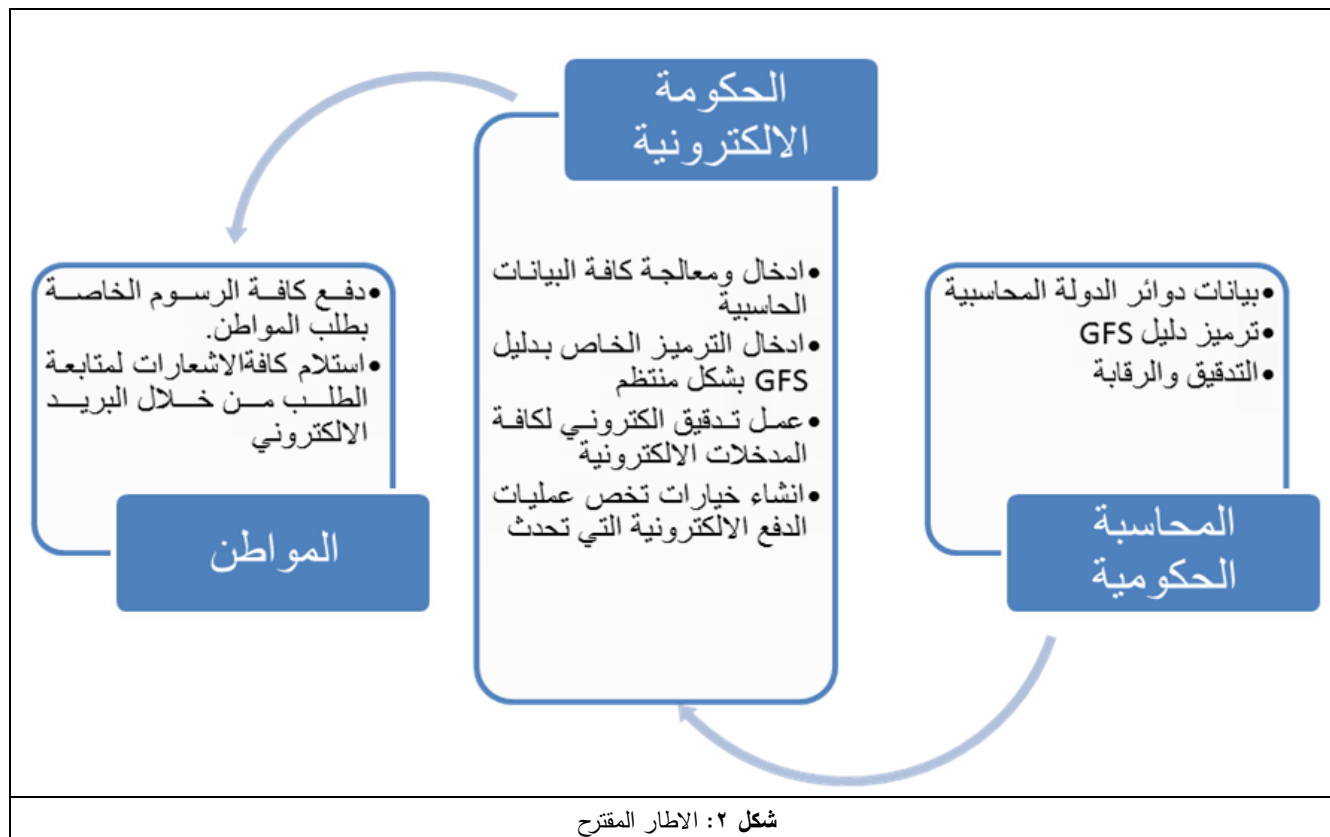
تعد مديرية المرور العامة من اكثر الدوائر الخدمية التي تقدم خدمات للمواطنين، وبالشكل المباشر ومركزها الرئيس يقع في العاصمة بغداد وتتوزع الى عدة مديريات على المحافظات العراقية، تحقق مديرية المرور جملة من الايرادات للدولة الخاصة في الرسوم والغرامات وغيرها من الايرادات التي تشكل جزء من الموازنة، وهذا يعطي اهمية محاسبية لهذه المديرية، تعد مديرية المرور العامة من اوائل الدوائر التي تستخدم برنامج حكومة المواطن الالكترونية لتسهيل المعاملات على المواطنين ولها رؤية واضحة عن تطبيق الحكومة الالكترونية و ان دور مديرية المرور العامة في بناء الحكومة الالكترونية والخدمات التي تقدمها للمواطنين في هذا المجال تهدف الحكومة الالكترونية الى تعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية وتزويد من سهولة حصول المواطن على الخدمات و الوصول الى المعلومات العامة بفعالية عالية وبتكلفة اقل. وتقدم الحكومة الالكترونية الكثير من الخدمات والمبادرات الحكومية الالكترونية التي تتيح للمواطنين الحصول على هذه الخدمات ، مثل التصويت الالكتروني وتجديد رخصة السباقة او دفع المخالفات المرورية ودفع الرسوم والضرائب (www.itp.gov.iq) ، وبالرغم من كل هذا الدعم تجاه تطبيق الحكومة الالكترونية، الا انه لحد وقتنا هذا لم يتم تطبيق الا جزء بسيط جداً من هذا المشروع مقتصر على عملية تسجيل فقط او عملية متابعة للمعاملة فقط وعند حصول أي مستجد يجب على المواطن مراجعة المديرية المعنية، ويرى الباحث ان سبب هذا يعود الى القصور في المؤسسات الحكومية وذلك لعدم مواكبتها التطورات التكنولوجية والعمل على تسهيل العمل على المواطنين والسبب الاخر هو ضعف خدمة الانترنت في العراق الذي يحتاجه هذا المشروع وايضاً هنالك سبب يعود الى المواطن نفسه في عدم تقبل هكذا افكار الكترونية وعدم ثقته في التكنولوجيا او عدم معرفته لاستخدام هذه التكنولوجيا.

الاطار العام المقترح

يتحدد الاطار العام بجملة من الفقرات التي تتضمن عمله وكما يأتي:

- ١ يتم تجهيز مساحة الكترونية خاصة في برنامج الحكومة الالكترونية من اجل ادخال كافة البيانات الخاصة بالمحاسبة الحكومية وضمنها دليل GFS.
- ٢ يتم ادخال كافة حسابات دوائر الدولة وترميزها ضمن برنامج الحكومة الالكترونية من نفقات وايرادات وفق دليل GFS.
- ٣ يتم اضافة خيارات اخرى عند فتح الصفحة الالكترونية الخاصة بالحكومة الالكترونية وتكون هذه الخيارات خاصة بالدفع الالكتروني من رسوم وغرامات وغيرها.
- ٤ يجب اعتماد مصرف حكومي يستخدم بطاقات الدفع الإلكتروني مثل الفيزا كارد والماستر كارد للتعامل مع الايرادات الالكترونية.
- ٥ يتم ربط دوائر الدولة مع بعضها الكترونياً ومن خلال شبكة الانترنت، وذلك ليتسنى لها الحصول على كافة المعلومات للمواطن وتسهيل تقديم الخدمة .

٦ يتم التعامل مع المستفيد (المواطن) من خلال البريد الإلكتروني الخاص به وذلك بأرسال كافة الأشعارات الخاصة في طلبه لضمان سرية العمل وسرعة التواصل دون جهد. والشكل الاتي يوضح الية الاطار المقترح.



الية ادخال المحاسبة الحكومية الى برنامج الحكومة الالكترونية:

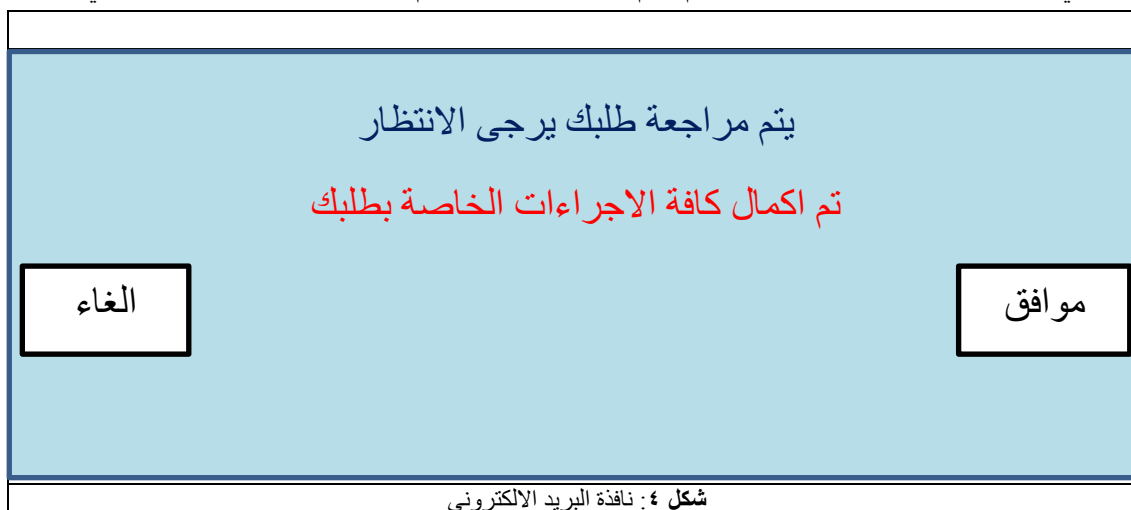
سوف يتم ربط نظام المحاسبة الحكومية وفق دليل GFS الى الحكومة الإلكترونية بعدة فقرات وفق عينة البحث وهي مديرية المرور العامة، وسيتم ادخال كافة تفاصيل دليل احصاءات مالية الحكومة GFS ومعالجة كافة البيانات والترميزات الخاصة بهذا الدليل بحيث سيتم عمل الدليل الكترونياً في حالة تم دفع أي رسم او غرامات مالية وبالشكل السريع وسيتم توضيح ذلك من خلال الواجهات الاتية:

١ نافذة مديرية المرور العامة: في هذه النافذة الرئيسية من موقع مديرية المرور العامة يتم تسجيل ما يحتاجه المواطن من معاملة جديدة او لمتابعة معاملة مسجلة سابقا وفق برنامج الحكومة الإلكترونية ويتم ارسال الرسالة الى الجهة المذكورة لكن عند الرد عليك يتم تحويل الى المديرية المعنية لتكملة كافة الاجراءات وهي دفع الرسوم او الغرامات بالشكل التقليدي ويرى الباحث انه من الممكن تحويل هذه اجراءات الدفع الى الطرق الإلكترونية وكما يلي:



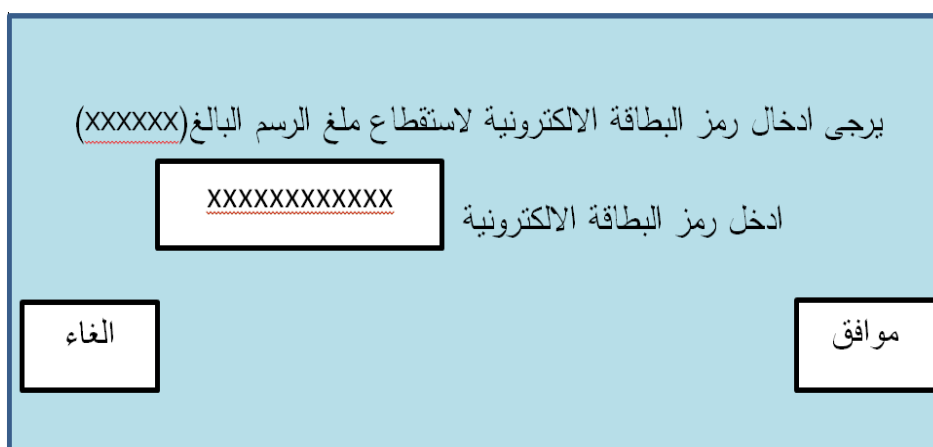
شكل ٣ : الواجهة الالكترونية الرئيسية في مديرية المرور العامة

٢ نافذة البريد الالكتروني: بعد ارسال الطلب او متابعة الطلب المرسل من النافذة السابقة يتم ارسال اشعار الى البريد الالكتروني الخاص بالمواطن بان الطلب قد استلم ويتم التعامل معه واستخدام كافة الاجراءات المطلوبة كما في الشكل الاتي:



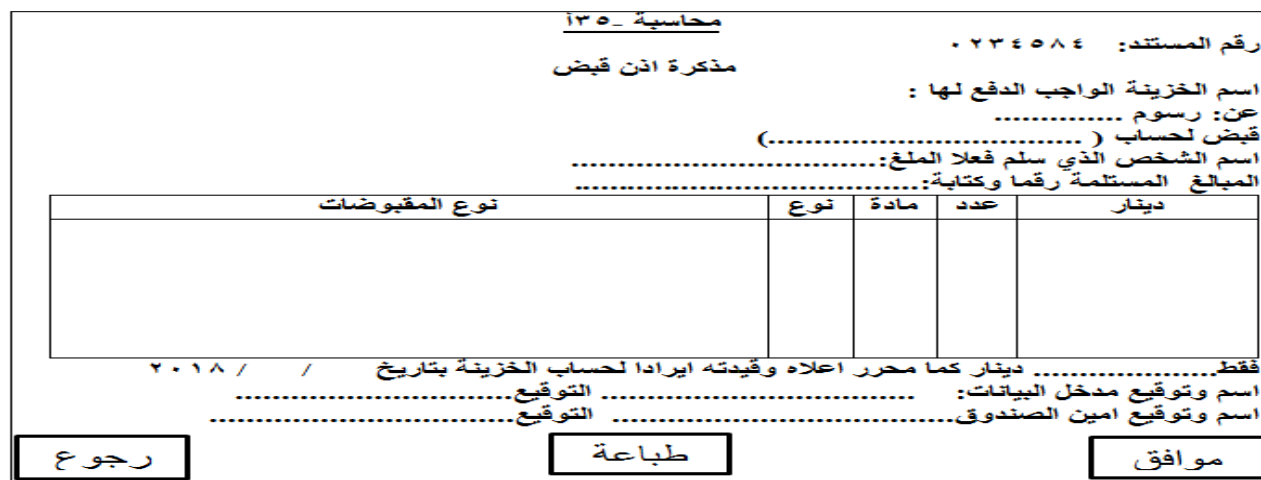
شكل ٤: نافذة البريد الالكتروني

٣ نافذة الدفع الالكتروني: وبالضغط على زر موافق سيتم فتح واجهة جديدة لاستمرار عمل المعاملة الكترونياً ودفع كافة الرسوم او الغرامات الخاصة في المعاملة بالشكل الالكتروني من خلال أي بطاقة دفع الكتروني مرتبطة مع مصرف حكومي لأجل الاستقطاع وكما في الواجهة التالية:



شكل ٥: نافذة الدفع الإلكتروني

٤ نافذة وصل القبض: بعد ان تتم عملية الدفع الالكتروني يجب ان تقوم مديرية المرور بتنصيب هذا الدفع الكترونياً وتقوم بأرسال مذكرة اذن قبض الى المواطن لأثبات ما تم دفعة الى مديرية المرور العامة وكما في الشكل الاتي:



شكل ٦: نافذة وصل القبض

٥ نافذة الأشعار النهائي: بعد ارسال هذا الوصل لأثبات عملية الدفع يتم ارسال اشعار الى المواطن بكافة تفاصيل المعاملة التي جرت مع تاريخ مراجعة المديرية المعنية لاستلام ما تم طلبه من قبل المواطن وكما في الواجهة التالية:

نوع المعاملة:	مثلاً (إجازة سوق)
تاريخ المعاملة:	٢٠١٩/١/١
الرسوم المدفوعة:	XXXXXXXXXX
تاريخ المراجعة لاستلام متطلبك:	٢٠١٩/٢/١
شكراً لتعاونكم	
طباعة	

شكل ٧ . اشعار مراجعة المواطن

يرى الباحث انه من الممكن ربط الحكومة الالكترونية بالمحاسبة الحكومية من خلال ادخال كافة تفاصيل نظام المحاسبة الحكومية عن طريق دليل احصاءات مالية الحكومة GFS ببرنامج الحكومة الالكترونية ولا سيما ان الحكومة الالكترونية من ابرز وظائفها هو انجاز متطلبات المواطنين إلكترونياً وبدون جهد وأيضاً استقطاع كافة الرسوم والضرائب وغيرها إلكترونياً وتتبع فكرة هذا البحث من اجل تقديم مساعدة بإمكانية ادراج التطبيقات الالكترونية في عمليات الدفع الخاصة بهذه العمليات، وهذا ما يسهل على المواطنين المراجعة الى الدوائر الحكومية وتبني الافكار الجديدة التي تصب في مصلحة الطرفين الحكومة والمواطن ، ايضاً تعمل الحكومة على تحسين ايراداتها إلكترونياً بدلاً من الطريقة التقليدية وهذا ما يجعلها أكثر اماناً وحماية من السرقة او الاختلاس او مساموطة المواطنين لأجل اداء مطلبه الذي يروم الحصول عليه، ومن خلال ما تقدم تم اثبات فرضية البحث.

الاستنتاجات والتوصيات

١. يسهم ادخال المحاسبة الحكومية الالكترونية في تسهيل إجراءات الدفع للمواطنين دون العناء في الدوائر الحكومية وتحويله من مكان الى اخر.
٢. يعمل ادخال المحاسبة الحكومية مع الحكومة الإلكترونية في امكانية المحافظة على الايرادات الخاصة في دوائر الدولة لاستقطاعه إلكترونياً وحمايتها من الاختلاس والسرقة.
٣. يساعد استخدام برنامج الحكومة الإلكترونية على تسهيل الاجراءات على المواطنين واتمام متطلباتهم وهو في مكانه دون الذهاب الى الدائرة المعنية.
٤. تبين ان هنالك نسبة قليلة جداً من الذين يستخدمون برنامج الحكومة الإلكترونية، وذلك لإهمال المتطلبات وايضاً ضعف في اجراءات عمله وضعف خدمة الانترنت في البلد.
٥. لا يوجد مصرف معتمد مع أي مديرية يعمل بالشكل الإلكتروني وذلك لأنه لا يوجد تعاملات الكترونية، وهذا ما يضعف تطبيق الحكومة الالكترونية.

التوصيات

١. العمل على تطوير برنامج الحكومة الالكترونية لما فيه من مصلحة المواطن في تقديم الخدمات له بصورة سهلة وحضارية.
٢. ادخال تطبيقات المحاسبة الحكومية في الحكومة الالكترونية من اجل تسهيل المهام والتعامل المحاسبي الالكتروني الذي يصب في مصلحة الطرفين الحكومي والمواطن.
٣. ادخال جهات رقابية الكترونية وتدقيق الكتروني في برنامج الحكومة الالكترونية لمتابعة وتدقيق متطلبات المواطنين وتدقيق الحسابات الخاصة بهذا الشأن.
٤. عمل ورش خاصة في تطبيق خيارات الحكومة الالكترونية وزيادة فاعليتها من خلال ربطها مع جميع دوائر الدولة وربط الجانب الحاسبي بالشكل المطلوب.
٥. اعتماد احد المصارف العراقية التي تستخدم التكنولوجيا في معاملاتها مثل البطاقات الإلكترونية وغيرها مع برنامج الحكومة الالكترونية من اجل الاستقطاع الالكتروني الخاص في استحصال الغرامات والرسوم وغيرها.

المصادر

- احمرو، اسماعيل حسين، (٢٠٠٣) المحاسبة الحكومية من التقليد للحداثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الاسدي، عدي غني، (٢٠١٦)، فاعلة استخدام تطبيقات الحكومة الالكترونية في تحسين أداء الحكومات المحلية، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والمالية، بابل.
- توفيق، محمد شريف، (٢٠٠٤) المحاسبة الالكترونية – استخدام الحاسب الآلي والانترنت في تنفيذ المهام المحاسبية، دار النهضة، القاهرة.
- حسين، مريم خالص، (٢٠١٣)، الحكومة الالكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، بغداد، العراق.
- الحلبي، رياض، (٢٠٠١)، تطبيقات الحاسوب في المحاسبة، دار الفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- خشيف، عبدالامير صبار، (٢٠١٨)، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل التحاسب الضريبي، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- رضوان، رأفت، (٢٠٠٤)، الادارة الالكترونية، الملتقى الاداري الثاني للجمعية السعودية للادارة، مركز المعلومات ودعم القرار، القاهرة.
- الطاهر، عال فرج، (٢٠١٠)، الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
- العواد، اسعد محمد علي وهاب، (٢٠١٨)، اساسيات المحاسبة الحكومية، دار الكتب موزعون وناشرون، كربلاء، العراق.
- مبارك، صلاح الدين عبد المنعم، (٢٠٠٨)، المحاسبة الحكومية مدخل معاصر، دار المطبوعات الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- مشكور، سعود جابيد، قاسم محمد البعاج، نجم عبد عليوي الكرعوي، معين كاظم عبدالله، (٢٠١٤)، المحاسبة الحكومية، دار نيبور للطباعة والتوزيع، الديوانية، العراق.
- مصطفى، عبد العزيز السيد، (٢٠٠٨)، استخدام الحاسب في التدقيق المالي والمراجعة، القاهرة.
- مطلوب، عادل كنش، (٢٠١١)، الحوكمة والحكومة الالكترونية من الاستراتيجية الى التطبيق، وزارة العلوم والتكنولوجيا.
- ياسين، سعد غالب، (٢٠٠٥)، الادارة الالكترونية وافاق تطبيقها، معهد الادارة العامة، الرياض.
- جمعة. احمد حلمي، (٢٠٠٣)، نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيق معاصر، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Sour, laura, (2015), The Government Accounting System Which Will Improve Transparency and Accountability in Mexico, article, www.researchgate.net.
- United Nations, 2018, E-GOVERNMENT SURVEY 2018, GEARING E-GOVERNMENT TO SUPPORT TRANSFORMATION TOWARDS SUSTAINABLE AND RESILIENT SOCIETIES, Printed at the United Nations, New York.
- Abdalrahman, Alameen Eltoum Mohamed, (٢٠١٥), International Journal of Computer Science and Information Technology Research Vol. 3, Issue 2.
- (www.pdfactory.com).
- (www.igi-global.com).
- (www.itp.gov.iq).